

رِسَالَةُ يَعْقُوبَ

الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

يَعْقُوبُ، خَادِمُ اللَّهِ وَلِلرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى الْأَسْبَاطِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ الْمُسْتَشِينِ فِي نَوَاحِي الْأَرْضِ، سَلَامٌ.

الصَّبْرُ فِي التَّجْرِبَةِ

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرْحٍ عِنْدَمَا تَسْفُطُونَ فِي تَجَارِبٍ مُتَعَدِّدَةٍ،^٣ عَالِمِينَ أَنَّ إِمْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُنْتِجُ صَبْرًا،^٤ وَلَكِنْ دَعُوا الصَّبْرَ يَكُونُ لَهُ عَمَلُهُ الْكَامِلُ، لِتَكُونُوا كَامِلِينَ، وَمُمْتَلَبِينَ، وَغَيْرَ مُحْتَاجِينَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ. ^٥ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْتَاجُ الْحِكْمَةَ، دَعُوهُ يَسْأَلُ اللَّهَ، الَّذِي يُعْطِي لِكُلِّ النَّاسِ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ، وَسَتُعْطَى لَهُ. ^٦ وَلَكِنْ دَعُوهُ يَسْأَلُ بِإِيمَانٍ دُونَ أَيِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ الَّذِي يَشْكُ هُوَ مِثْلُ مَوْجِ الْبَحْرِ الَّذِي يَقَادُ مِنَ الرِّيحِ وَيُرْدُ. ^٧ دَعِ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ لَا يَفْكَرُ أَنَّهُ سَيُنَالُ أَيَّ شَيْءٍ مِنَ الرَّبِّ. ^٨ الْإِنْسَانُ ذُو الرَّأْيَيْنِ هُوَ لَيْسَ مُتَوَازِنًا فِي أَيِّ مِنْ طَرَفَيْهِ. ^٩ لِيَفْرَحِ الْأَخُ الْمُتَوَاضِعُ فِي أَنَّهُ قَدْ مَجِدَّ، ^{١٠} أَمَّا الْغَنِيُّ فَبِأَنَّهُ قَدْ انْتَضَعَ، لِأَنَّهُ مِثْلُ زَهْرَةِ الْعُشْبِ سَيَفْنَى. ^{١١} لِأَنَّ الشَّمْسَ سَتُشْرِقُ عَلَيْهِ بِحَرَارَةٍ حَارِقَةٍ، فَتُثَلِّفُ الْعُشْبَ وَأَزْهَارَهُ، وَتَقْنِي نِعْمَةً مَنْظَرَهُ، كَذَلِكَ أَيْضًا الرَّجُلُ الْغَنِيُّ سَيَفْنَى فِي طَرَفِهِ. ^{١٢} مُبَارَكٌ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَحَمَّلُ التَّجْرِبَةَ، لِأَنَّهُ بَعْدَ أَنْ يُمْتَحَنَ، سَيُنَالُ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ. ^{١٣} لَا يَقُلْ أَيُّ إِنْسَانٍ، عِنْدَمَا يُجْرَبُ: «أَنَا مُجْرَبٌ مِنَ اللَّهِ»، لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُجْرَبَ بِشَيْءٍ، وَهُوَ لَا يُجْرَبُ أَيُّ إِنْسَانٍ. ^{١٤} وَلَكِنْ كُلُّ إِنْسَانٍ يُجْرَبُ عِنْدَمَا يُجْرَفُ وَرَاءَ شَهْوَتِهِ وَيُغْوَى. ^{١٥} وَعِنْدَمَا تَحْبِلُ الشَّهْوَةُ فِيهِ تَلْدُ الْخَطِيئَةَ، وَالْخَطِيئَةُ عِنْدَمَا تُكْمَلُ تُنْجِبُ مَوْتًا. ^{١٦} لَا تُخْطِنُوا يَا إِخْوَتِي الْأَجْبَاءَ. ^{١٧} كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ، وَكُلُّ عَطِيَّةٍ كَامِلَةٍ هِيَ مِنْ فَوْقٍ، وَتَنْزَلُ مِنْ أَبِي الْأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ مَعَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلُّ دَوْرَانٍ. ^{١٨} مِنْ مَسِيئَتِهِ وَلَدْنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ، حَتَّى نَكُونَ نَحْنُ بَاكُورَةَ خَلِيقَتِهِ.

تَصَرُّفُ الدِّيَانَةِ الْحَقِيقِيَّةِ

^٩ ذَلِكَ يَا إِخْوَتِي الْأَجْبَاءَ، لِيَكُنْ كُلُّ رَجُلٍ مُسْرِعًا لِلسَّمْعِ، بَطِينًا فِي الْكَلَامِ، بَطِينًا فِي

الغضب، ^{٢٠} لِأَنَّ غَضَبَ الْإِنْسَانِ لَا يَصْنَعُ بَرًّا لِلَّهِ. ^{٢١} لِذَلِكَ اعْزَلُوا كُلَّ النَّجَاسَةِ وَالْعِصْيَانِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ دَاعٍ، وَاقْبَلُوا بِتَوَاضُعٍ الْكَلِمَةَ الْمُنْقُوشَةَ الْقَادِرَةَ أَنْ تُخَلِّصَ نَفْسَكُمْ. ^{٢٢} لَكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ، لَا سَامِعِينَ فَقَطْ وَخَادِعِينَ أَنْفُسَكُمْ. ^{٢٣} لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَيُّ رَجُلٍ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَلَا يَفْعَلُهَا، فَهُوَ يُشْبِهُ رَجُلًا نَازِرًا وَجْهَهُ الطَّبِيعِيُّ فِي مِرَاةٍ، ^{٢٤} لِأَنَّهُ يَرَى نَفْسَهُ، وَيَذْهَبُ مُبَاشِرَةً نَاسِيًا أَيُّ رَجُلٍ هُوَ كَانَ. ^{٢٥} وَلَكِنَّ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى شَرِيعَةِ الْحُرِّيَّةِ الْكَامِلَةِ، وَيَسْتَمِرُّ فِيهَا دُونَ كَوْنِهِ سَامِعًا نَاسِيًا، بَلْ فَاعِلًا لِلْعَمَلِ، سَيُبَارِكُ فِي عَمَلِهِ. ^{٢٦} إِنْ كَانَ أَيُّ رَجُلٍ بَيْنَكُمْ يَظْهَرُ أَنَّهُ مُتَدَبِّنٌ وَلَا يَلْجُمُ لِسَانَهُ، فَهُوَ يَخْدَعُ قَلْبَهُ، وَدِيَانَتُهُ هَذَا الرَّجُلِ فَانِيَةٌ. ^{٢٧} الدِّيَانَةُ الطَّاهِرَةُ، وَغَيْرُ النَّجِسَةِ أَمَامَ اللَّهِ وَالْأَبِ هِيَ هَذِهِ: أَنْ يُزَارَ التَّيْمَامِيُّ وَالْأَرَامِلُ فِي ضَيْقِهِمْ، وَأَنْ يَحْفَظَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ مِنَ الْعَالَمِ بِلا عَيْبٍ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

الإِيمَانُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ مُحَابِيَةٌ

يَا إِخْوَتِي، لَا يَكُنْ لَكُمْ إِيْمَانٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْمَجْدِ، بِمُحَابَاةٍ. ^١ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى اجْتِمَاعِكُمْ لِأَيْسَاءِ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فِي لِبَاسِ ثَمِينٍ، وَأَيْضًا يَأْتِي إِلَيْكُمْ رَجُلٌ فَقِيرٌ بِلِبَاسٍ وَضِيعٍ، ^٢ وَأَنْتُمْ إِحْتَرَمْتُمْ الْأَلْبِيسَ الْمَلْبِيسَ الْفَاحِشَةَ، وَقُلْتُمْ لَهُ: «تَعَالَ هُنَا، وَاجْلِسْ فِي الْمَكَانِ الْحَسَنِ». وَقُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: «تَعَالَ وَقِفْ هُنَاكَ» أَوْ: «اجْلِسْ عِنْدَ قَدَمَيَّ»، ^٣ أَلَا تَكُونُونَ مُحَابِيِينَ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَأَصْبَحْتُمْ حُكَّامًا وَلَكُمْ أَفْكَارٌ شَرِيرَةٌ؟ ^٤ ^٥ اسْمَعُوا يَا إِخْوَتِي الْأَجْبَاءَ، أَلَمْ يَخْتَرِ اللَّهُ الْفُقَرَاءَ فِي الْعَالَمِ، أَغْنِيَاءَ فِي الْإِيْمَانِ، وَوَرَثَةَ الْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الَّذِينَ يُجْبُونُهُ؟ ^٦ وَلَكِنَّكُمْ إِحْتَقَرْتُمْ الْفَقِيرَ. أَلَا يَضْطَهُدْكُمْ الْأَغْنِيَاءُ وَيَجْرُونَكُمْ إِلَى الْقَضَاءِ؟ ^٧ أَلَا يُجَدِّفُونَ عَلَى الْإِسْمِ الْعَالِيِّ الَّذِي دُعِيتُمْ بِهِ؟ ^٨ فَإِنْ تَمَمْتُمْ الشَّرِيعَةَ الْمُلُوكِيَّةَ حَسَبَ الْكِتَابِ: «ثُجِبْ قَرِيْبَكَ كَنَفْسِكَ»، فَأَنْتُمْ تَعْلُونَ حَسَنًا. ^٩ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ لَكُمْ مُحَابَاةٌ، فَأَنْتُمْ تُحْطُونَ وَتُدَانُونَ مِنْ قَبْلِ الشَّرِيعَةِ كَخَطَاةٍ. ^{١٠} لِأَنَّ الَّذِي يَحْفَظُ كُلَّ الشَّرِيعَةِ، وَلَكِنْ يُحْطِي فِي نُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ، هُوَ مُذِيبٌ فِي الْجَمِيعِ. ^{١١} لِأَنَّ الَّذِي قَالَ: «لَا تَزْنِ» قَالَ أَيْضًا: «لَا تَقْتُلْ». فَالآنَ، إِنْ لَمْ تَزْنِ، لَكِنْ قَتَلْتَ، أَصْبَحْتَ خَارِقًا لِلشَّرِيعَةِ. ^{١٢} هَكَذَا تَكَلَّمُوا، وَهَكَذَا افْعَلُوا، كَالَّذِينَ سَيُحْكَمُونَ بِشَرِيعَةِ الْحُرِّيَّةِ. ^{١٣} لِأَنَّهُ سَوْفَ يُحَاكَمُ بِلا رَحْمَةٍ، ذَلِكَ الَّذِي لَا يَظْهَرُ رَحْمَةً. وَالرَّحْمَةُ تَنْصِرُ عَلَى الْحُكْمِ.

الإيمان الحقيقي يُثبِت بالأعمال

١٤ «مَاذَا يَنْفَعُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ قَالَ رَجُلٌ أَنْ لَهُ إِيمَانًا، وَهُوَ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ؟ هَلْ يَنْدُرُ
 الْإِيمَانُ أَنْ يُخْلِصَهُ؟^٥ إِنْ كَانَ هُنَاكَ أَخٌ أَوْ أُخْتُ عَرَبِيَّيْنِ، وَلَيْسَ لَهُمَا طَعَامٌ يَوْمِيَّ،
 ١٦ وَأَحَدُكُم يَقُولُ لَهُمَا: «إِذْهَبَا بِسَلَامٍ، وَكُونَا دَافِعَيْنِ وَمُمْتَلَيْنِ»، وَلَا يُعْطِيهِمَا تِلْكَ
 الْأَشْيَاءَ الَّتِي يَحْتَاجُهَا الْجَسَدُ، فَمَا النِّفْعُ؟^٧ كَذَلِكَ الْإِيمَانُ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ فَهُوَ
 مَيِّتٌ لِأَنَّهُ لَوْحِدِهِ.^٨ نَعَمْ، وَيُمْكِنُ لِأَحَدٍ مِنَّا أَنْ يَقُولَ: أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ:
 أَرْنِي إِيمَانَكَ بِلا أَعْمَالِكَ، وَأَنَا سَأُرِيكَ إِيمَانِي بِأَعْمَالِي! ^٩ أَنْتَ تُوْمِنُ أَنَّ هُنَاكَ إِلَهًا
 وَاحِدًا، أَنْتَ تَفْعَلُ حَسَنًا. الشَّيَاطِينُ أَيْضًا يُؤْمِنُونَ وَيَزْتَجِفُونَ! ^{١٠} أَوْ لَا تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ أَيُّهَا
 الْإِنْسَانُ الْفَانِي، أَنَّ الْإِيمَانَ بِلا أَعْمَالٍ هُوَ مَيِّتٌ؟ ^{١١} أَلَمْ يُبَرِّرْ أَبُوْنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْأَعْمَالِ،
 عِنْدَمَا قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ؟ ^{١٢} أَلَا تَرَى كَيْفَ أَنْ الْإِيمَانَ عَمَلٍ مَعَ أَعْمَالِهِ،
 وَبِالْأَعْمَالِ كَمَلِ الْإِيمَانِ؟ ^{١٣} وَالْكِتَابُ تَحَقَّقَ عِنْدَمَا يَقُولُ: «أَمِنْ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ فَحُسِبَ لَهُ
 بِرًّا». وَهُوَ دُعَى خَلِيلَ اللَّهِ. ^{١٤} أَنْتَ تَرَى إِذَا كَيْفَ أَنَّهُ بِالْأَعْمَالِ يُبَرِّرُ الْإِنْسَانَ، وَلَيْسَ
 بِالْإِيمَانِ فَقَطْ. ^{١٥} كَذَلِكَ أَيْضًا، أَلَمْ تُبَرِّرْ رَا حَابَ الْعَاهِرَةَ بِالْأَعْمَالِ عِنْدَمَا قَبِلْتَ الرُّسُلَ،
 وَأَرْسَلْتَهُمْ بِطَرِيقٍ آخَرَ؟ ^{١٦} لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بِلا رُوحٍ هُوَ مَيِّتٌ، كَذَلِكَ الْإِيمَانُ بِلا
 أَعْمَالٍ هُوَ مَيِّتٌ أَيْضًا.

الأصْحَاحُ الثَّلَاثُ

الإيمان الحقيقي يُبَرِّهُنَّ بِالْكَلِمَاتِ

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ كَثِيرِينَ، عَارِفِينَ أَنَّنَا نَحْنُ سَنَنَالُ دَيْئُونَةَ أَعْظَمَ. ^١ لِأَنَّنَا
 فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ نَعْتَرُ الْكُلَّ. إِنْ كَانَ أَيُّ إِنْسَانٍ لَا يُعْتَرُ بِكَلِمَةٍ، فَهُوَ رَجُلٌ كَامِلٌ يَسْتَطِيعُ
 أَيْضًا أَنْ يَلْجِمَ كُلَّ الْجَسَدِ. ^٢ انظُرُوا، نَحْنُ نَضْعُ لِجَامًا فِي أَفْوَاهِ الْأَخْصَنَةِ حَتَّى تُطِيعَنَا،
 وَنَحْنُ نَتَحَكَّمُ بِكَامِلِ أَجْسَادِهَا. ^٣ انظُرُوا السُّفْنَ أَيْضًا، حَتَّى وَهِيَ عَظِيمَةٌ جِدًّا، وَمَدْفُوعَةٌ
 بِرِيحٍ قَوِيَّةٍ، وَلَكِنَّهَا تُقَادُ بِدَقَّةٍ صَغِيرَةٍ جِدًّا إِلَى حَيْثُ يُرِيدُ الْقَائِدُ. ^٤ كَذَلِكَ الْإِنْسَانُ أَيْضًا،
 هُوَ عَضْوٌ صَغِيرٌ، وَيَفْتَخِرُ بِأَشْيَاءَ عَظِيمَةٍ. انظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تُحْرِقُهَا
 نَارٌ قَلِيلَةٌ. ^٥ وَاللِّسَانُ هُوَ نَارٌ، عَالِمٌ مِنَ الْخَطِيئَةِ، هَكَذَا اللَّسَانُ بَيْنَ أَعْضَائِنَا، إِنَّهُ يَنْجَسُ
 الْجَسَدَ كُلَّهُ، وَيُسْعِلُ بِنَارٍ دَائِرَةَ الطَّبِيعَةِ، وَهُوَ نَفْسُهُ مُسْتَعِلٌ مِنْ جَهَنَّمَ. ^٦ لِأَنَّ كُلَّ أَنْوَاعِ
 الْحَيَوَانَاتِ وَالطَّيُورِ وَالْأَفَاعِي وَالْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي الْبَحْرِ تُرَوِّضُ وَ قَدْ رُوِّضَتْ فِي

السابق من الناس. ^٨ وأما اللسان فلا يستطيع أحد أن يروضه، إنه شرٌّ لا يقبل الإنقياد، مملوء من سمٍ مميت. ^٩ به نبارك الله الأب، وبه نلعن الناس الذين خلّفوا حسب صورة الله. ^{١٠} من نفس الفم تخرج بركة ولعنة! يا إخوتي، هذا لا يليق أن يكون. ^{١١} هل يخرج من نفس النبع ماءٌ مرٌّ وماءٌ حلوٌ؟ ^{١٢} هل تدير شجرة التين، أيها الإخوة، أن تُنجب زيتوناً، أو الكرمة تيناً؟ هكذا لا يدير النبع أن يعطي ماءً مالِحاً وعذباً.

الحكمة الحقيقية والمریفة

^{١٣} من هو الحكيم بينكم والمملوء معرفة؟ ليستعرض حياةً صالحةً أعماله مع وداعة الحكمة. ^{١٤} ولكن إن كان عندكم حسدٌ مرٌّ وخصامٌ في قلوبكم، فلا تفنّجروا ولا تكذبوا ضد الحق. ^{١٥} هذه الحكمة لا تنزل من فوق، بل هي أرضية شهوانية شيطانية. ^{١٦} لأنه حيث يكون الحسد والخصام، هناك أيضاً تكون الفوضى وكل عملٍ شرير. ^{١٧} ولكن الحكمة التي هي من فوق، هي أولاً طاهرة، ثم مسالمة، لطيفة، وقابلة للسؤال، مملوءة بالرحمة والثمار الصالحة، بلا محاباة، وبلا رياء. ^{١٨} وتمم البر هو مزروع في السلام من الذين يصنعون السلام.

الأصاح الرابع

الصدّاقة والتواضع

من أين تأتي الحروب والمعارك بينكم؟ ألا تأتي من شهواتكم التي تحارب في أعضائكم؟ ^١ أنتم تشتهون ولا تمتلكون، تفنون وتستهون أن يكون لكم، ولا تتألون. أنتم ثقائلون وتحاربون، ولكن لا تمتلكون لأنكم لا تسألون. ^٢ أنتم تسألون ولا تأخذون، لأنكم تسألون بطريقة خاطئة، لكي تسكبوها على شهواتكم. ^٣ أنتم أيها الزناة والزواني، ألا تعلمون أن صدّاقة العالم هي عداوة مع الله؟ فكل من يريد أن يصادق العالم هو عدو الله. ^٤ أنتقدون أن الكتاب يقول من فراغ أن الروح الذي يسكن فينا يشتهي أن يعار؟ ^٥ ولكنه يعطي نعمة أكثر. لذلك هو يقول: «الله يفوّم المتكبرين، ولكن يعطي نعمةً للمتواضعين». ^٦ لذلك أخضعوا أنفسكم لله. قاوموا إبليس فيهرب منكم. ^٧ تقرّبوا من الله وهو سيقرب منكم. نظفوا أيديكم أيها الخطاة، وطهروا قلوبكم يا ذوي الرأيين. ^٨ إخرنوا ونوحوا وإبنوا! ليتحول ضحككم إلى نواح، وفرحكم إلى ثقل. ^٩ تواضعوا

فِي نَظَرِ الرَّبِّ وَهُوَ سَوْفَ يَرْفَعُكُمْ.

تَشْوِيهِ السُّمْعَةِ وَالثِّقَةِ الْمُرِيَّةِ

١١ لَا تَتَكَلَّمُوا بِشَرٍّ عَنِ بَعْضِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. مَنْ يَتَكَلَّمُ بِشَرٍّ عَنِ أَخِيهِ وَيَحْكُمُ عَلَى أَخِيهِ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِشَرٍّ ضِدَّ الشَّرِيعَةِ وَيَحْكُمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ تَحْكُمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَأَنْتَ لَسْتَ فَاعِلًا لِلشَّرِيعَةِ، بَلْ قَاضِيًا. ١٢ هُنَاكَ مُشْرَعٌ وَاحِدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْلِصَ وَيُدَمِّرَ. مَنْ أَنْتَ حَتَّى تَحْكُمَ عَلَى الْآخَرِ؟ ١٣ اسْمَعُوا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَقُولُونَ: «الْيَوْمَ أَوْ غَدًا سَنَذْهَبُ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَسَنَبْقَى هُنَاكَ سَنَةً وَنَسْتَرِي وَنَبِيعُ وَنَرْبِحُ»، ١٤ أَمَعَ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَا الَّذِي سَيَحْدُثُ غَدًا. لِأَنَّهُ مَا هِيَ حَيَاتُكُمْ؟ إِنَّهَا بَخَارٌ! يَطْهَرُ لَفْتَرَةً قَصِيرَةً ثُمَّ يَضْمَلُ. ١٥ «إِنَّمَا هَذَا يَلِيقُ بِكُمْ أَنْ تَقُولُوا: «إِنْ كَانَ الرَّبُّ يُرِيدُ، فَنَحْنُ سَنَحْيَا وَنَعْمَلُ هَذَا أَوْ ذَلِكَ». ١٦ الْكَيْتُكُمْ الْآنَ تَفْرَحُونَ بِافْتِحَارِكُمْ. وَمِثْلُ كُلِّ هَذَا الْفَرَحِ هُوَ شَرٌّ! ١٧ لِذَلِكَ مَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَفْعَلَ الصَّالِحَ وَلَا يَفْعَلُهُ، فَذَلِكَ حَاطِيَةٌ لَهُ.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ

مَصَانِبُ الْغَنِيِّ

اسْمَعُوا الْآنَ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، نُوحُوا وَوَلُولُوا مِنْ أَجْلِ مَصَانِبِكُمْ الَّتِي سَوْفَ تَحِلُّ عَلَيْكُمْ. ١ غِنَاكُمْ قَدْ فَسِدَ، وَلِبَاسُكُمْ إِهْتَرَأَ، وَأَكَلَ الْعِثُّ ثِيَابَكُمْ. ٢ ذَهَبُكُمْ وَفِضَّتُكُمْ قَدْ أَصَابَهَا السَّرَطَانُ، وَصَدَأُهَا سَيَكُونُ شَهَادَةً ضِدَّكُمْ وَسَيَأْكُلُ جَسَدَكُمْ كَنَارٍ. لَقَدْ كَوَّمْتُمْ كُنُوزًا مِنْ أَجْلِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ. ٣ انظُرُوا، أَجُورُ الْعَمَالِ الَّذِينَ جَنَوْا حُقُولَكُمْ، الْمَحْبُوسَةُ عِنْدَكُمْ تَصْرُخُ، وَصُرَاخُ الَّذِينَ جَنَوْا حُقُولَكُمْ قَدْ دَخَلَ إِلَى آذَانِ رَبِّ الْجُنُودِ. ٤ قَدْ عَشِثُمْ فِي لَدَاتٍ، وَكُنْتُمْ شَهَوَانِيْنَ وَأَعَشِثْتُمْ قُلُوبَكُمْ كَمَا فِي يَوْمِ الدَّبْحِ. ٥ أَنْتُمْ أَدَنْتُمْ وَقَتْلْتُمْ الْبَارَّ، وَهُوَ لَا يَقَاوِمُكُمْ.

صَبْرُ الْقَدِيسِينَ

٦ لِذَلِكَ كُونُوا صَابِرِينَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِلَى يَوْمِ الرَّبِّ. انظُرُوا، إِنَّ الْكِرَامَ يَنْتَظِرُ نَمْرَ

الأرض الثمين، ولهُ صَبْرٌ طَوِيلٌ لِأَجَلِهِ حَتَّى يَنَالَ المَطَرَ المُبَكَّرَ وَالمُتَأَخَّرَ. ^٨ كُونُوا كَذَلِكَ صَبُورِينَ أَيْضاً، تَبَيَّنُوا قُلُوبَكُمْ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ يَنْقَرِبُ. ^٩ لَا تَتَذَمَّرُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَيُّهَا الإخوةُ لِئَلَّا تُذَانُوا. انظُرُوا، القَاضِي وَاقِفٌ عِنْدَ البَابِ. ^{١٠} أَيُّهَا الإخوةُ، خُذُوا الأنبياءَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا لَكُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ كَمِثَالٍ لِتَحْمِلِ الآلامَ وَالصَّبْرَ. ^{١١} انظُرُوا، نَحْنُ نَحْسَبُهُمْ مُبَارَكِينَ، أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَتَحَمَّلُونَ. أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ عَن صَبْرِ أَيُوبَ، وَرَأَيْتُمْ نَهَايَةَ الرَّبِّ: أَنَّ الرَّبَّ شَفِيقٌ جِدًّا وَرَحِيمٌ. ^{١٢} وَلَكِنْ فَوْقَ كُلِّ الأَشْيَاءِ، أَيُّهَا الإخوةُ، لَا تَحْلِفُوا لَا بِالسَّمَاءِ، وَلَا بِالأَرْضِ، وَلَا بِأَيِّ قَسَمٍ آخَرَ. لَكِنْ لِيَكُنْ نَعْمَتُكُمْ نَعْمًا، وَلَا عُنْكُمْ لَأَ، لِئَلَّا تَسْفُطُوا فِي الدَّيْنُونَةِ.

الصَّلَاةُ وَالإِعْتِرَافُ

^{١٣} هَلْ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ مُتَأَلِّمٌ؟ فَلْيُصَلِّ. هَلْ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ فَرِحَ؟ فَلْيَرْتَمِ بِمَرَامِيرٍ. ^{١٤} هَلْ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ مَرِيضٌ؟ فَلْيَدْعُ شَيْوَخَ الكَنِيسَةِ وَلْيُصَلُّوا عَلَيْهِ، مَاسِحِينَ إِيَّاهُ بِرَيْتِ بِاسْمِ الرَّبِّ، ^{١٥} وَصَلَاةُ الإِيمَانِ سَتُخَلِّصُ المَرِيضَ، وَالرَّبُّ سَيُقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ عَمِلَ الخَطَايَا فَسَتُغْفَرُ لَهُ. ^{١٦} اِعْتَرَفُوا بِأَخْطَائِكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، وَصَلُّوا لِبَعْضِكُمُ البَعْضِ حَتَّى تُشْفُوا. صَلَاةُ البَارِ الحَارَّةِ الفَعَالَةِ مُفْتَدِرَةٌ فِي فِعْلِهَا. ^{١٧} إِيْلِيَّا كَانَ رَجُلًا تَحْتَ الآلَامِ مِثْلَنَا، وَهُوَ صَلَّى بِحَرَارَةٍ أَلَّا تُمَطَّرَ، فَلَمْ تُمَطَّرْ عَلَى الأَرْضِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ، ^{١٨} ثُمَّ صَلَّى مَرَّةً ثَانِيَةً، وَالسَّمَاءُ أَعْطَتْ المَطَرَ، وَالأَرْضُ أَعْطَتْ ثَمَرَهَا. ^{١٩} أَيُّهَا الإخوةُ، إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ يَسْتَهُو عَنِ الحَقِّ، وَالأَخْرُ يُصْلِحُهُ، ^{٢٠} فَلْيَعْرِفْ ذَلِكَ الَّذِي يُصْلِحُ الخَاطِئَ مِنْ خَطَا طَرِيقِهِ، أَنَّهُ سَيُخَلِّصُ نَفْسًا مِنَ المَوْتِ وَيُخْفِي خَطَايَا كَثِيرَةً.